

# راحاب

## امرأة إيمان

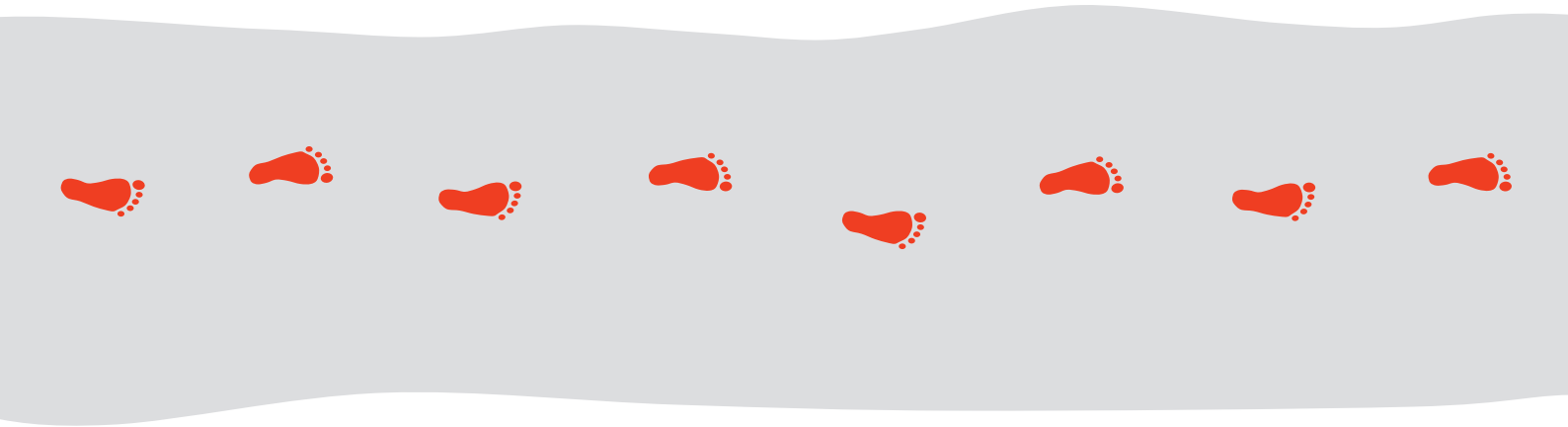

نَشَرَ هذا الكتيّب منشورات
Gospel Standard Trust
12(b) Roundwood Lane, Harpenden,
Herts, AL5 3BZ, UK

www.gospelstandard.org.uk

حقوق النشر محفوظة © ٢٠٢٠ M H Philpott

لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو استخدامه بأيّ شكل أو بأيّ وسيلة، إلكترونيّة أو ميكانيكيّة، بدون إذن خطّي من الناشر.

ISBN 2-19-911466-1-978

إدارة وتصنيع: Jellyfish Solutions Ltd.

تُرجم هذا الكتيّب وطُبِع بالتعاون مع
جمعيّة البحر المتوسّط للإصلاح والتنمية
حالات - لبنان
لمزيد من المعلومات:
meord70@gmail.com

faithful footsteps

# راحاب

## امرأة إيمان



تأليف م. هفيلبوت
واللوحات
الإيضاحيّة بريشته


هاجم ملكا الأموريّين سيحون وعوج بني إسرائيل. أعطاهم الله أرضَهما أيضًا.
أين؟
هل يُمكنك أنْ تعرفَ أين وقعتْ أحداثُ هذه القصص؟
ابحثْ في صفحات القصّة عن علامة الاستفهام... ثمّ ابحث عن الأماكن في الخريطة.
البحر العظيم
(البحر الأبيض المتوسّط)
فينيقية
بحر الجليل
جبل الكرمل
يزرعيل
راموث جلعاد
كريث
الأموريّون (عوج)
آبل محولة
تشبي
الأردن
شكيم
عمّون
الأموريّون (سيحون)
جلجال؟
أريحا
أورشليم
بيت لحم
الفلسطينيّون
البحر الميت
كنعان
أرض الميعاد
موآب
الطريق التي سلكها بنو إسرائيل للوصل إلى أريحا
أدوم
خريطة

# ملفّ الحقائق

## من كانت راحاب؟

كانت راحاب امرأة كنعانيّة تعيش في بيتها المبنيّ على سور أريحا.

عندما كانت تعيش في أريحا، لم تكن مُتزوّجة ولكن كان لديها أب وأم وإخوة وأخوات يعيشون في مكان آخر في أريحا.

لقد كانت امرأة شرّيرة قبل أنْ يمنحَها اللّهُ الإيمان.

**هل كنت تعلم؟**

ستُعرف كنعان فيما بعد باسم إسرائيل

## أرض الميعاد

لا يمكن فهم قصّة راحاب والسبب وراء تدمير أريحا إلّا من خلال معرفة أنّ الله هو الذي خطّط لهدم أريحا ومدن كنعان الأخرى. أعطى الله الأرضَ لبني إسرائيل، الأمة التي تحدّرت من نسل إبراهيم.

**هل كنت تعلم؟**

دخل يسوع بيت زكريّا في مدينة أريحا، الذي كان مكروهًا كونه جابيًا للضرائب

## ماذا يقول العهد الجديد

يُقال في العهد الجديد إنّ راحاب كانت امرأة مؤمنة. تقول الرسالة إلى العبرانيين هذا لأنّها رحّبت بالجاسوسَيْن في منزلها. وتقول رسالة يعقوب إنّ إيمانَها ظهرَ عندما لم تَخُن الجاسوسَيْن بل ساعدتهما على الهروب. على الرغم من أنّ العهدَ الجديد يقولُ إنّ راحاب كانت امرأة خاطئة، إلّا أنّ يسوع أوضحَ أنّ الخطاة (أمثالَها) مُرحّب بهم في ملكوت الله.

**الخطّ الزمني التاريخي**

**وقعت أحداث هذه القصّة هنا**

آدم، نوح، بابل | إبراهيم، موسى، يشوع | القضاة، داود، سليمان | ملوك بني إسرائيل ويهوذا | دانيال، أستير، نحميا | الربّ يسوع المسيح

# أرض الميعاد

بدأت قصّة راحاب قبل مئات السنين من تاريخ ميلادها، على بعد أميال عديدة، في مدينة تُدعى أور. كان يعيش في تلك الأرض رجل يُدعى إبراهيم. في أحد الأيّام، كلّم الربّ، الإله الذي صنع السماء والأرض، إبراهيم. طلب منه أنْ يترك أرض أور، وسيريه إلى أين يذهب. كما وعد الله أيضًا أنْ تنمو عائلة إبراهيم بحيث تصبح أمّة عظيمة. حزم إبراهيم أمتعته وذهب إلى حيث أمرَه الله. آمن إبراهيم بالله وفعل ما طلبه منه. تصديق الله هذا يسمّى: الإيمان.

عندما جاءَ إبراهيم إلى الأرض التي تُدعى كنعان، كلّمه الله مرّة أخرى وأعطاه وعدًا آخر. قال إنّ عائلة إبراهيم ستعاني في أرض أخرى لسنوات عديدة، ولكن بعد ذلك سيخرجون منها ويمتلكون كلّ الأرض التي يستطيع إبراهيم أنْ يراها: الأرض التي يعيش فيها الشعب الذي يُسمى بالشعب الكنعاني. كانت هذه الأرض هي أرض الميعاد.

مات إبراهيم ومرّت مئات السنين. نمت عائلتُه لتصبح أمّة عُرفت باسم بني إسرائيل. أصبحوا عبيدًا في مصر، ولكن عندما جاء الوقت المناسب، أمرهم الله بالمغادرة من مصر والذهاب إلى كنعان، أرض الميعاد. لم يشأ فرعون، مَلِك مصر، أنْ يسمحَ لهم بالرحيل، فقام بمطاردة بني إسرائيل.

؟ هل تقدر أن تجد على الخريطة: **كنعان**



**هل كنت تعلم؟**
«الإسرائيليّون» هي تسمية أخرى لبني إسرائيل

حاصرهم عند البحر الأحمر. لم يكن لديهم قوارب. كيف سيهربون؟

ثمّ صنع الله أمرًا رائعًا: شقّ البحرَ الأحمر. جعل البحر كاليابسة، لكي يستطيع الناس أنْ يعبروه من دون أنْ يَبْتلّوا.
بينما كانوا يسيرون في البحر، كانت مياهه فوقهم كأسوار مدينة كبيرة من جهة اليسار واليمين.

أرسلَ فرعون جيشه داخل البحر وراءَهم، ولكن عندما عبر بنو إسرائيل بأمان، أعاد الله البحر كما كان، وغرق كلّ الجيش المصريّ.

تقدّم بنو إسرائيل نحو كنعان. لم يكن الأمر سهلًا، لأنّ أممًا كثيرة خرجت لمحاربتهم، على الرغم من أنّ بني إسرائيل لم يريدوا إحداث أيّ مشكلة معهم. ولكنّ الله أعانَهم على هزيمة أعدائِهم. انتصروا على سيحون وعوج ملكَيْ الأموريّين.

اختار الله شخصًا اسمه يشوع ليكون قائدًا لبني إسرائيل. تحدّث الله معه بلطف شديد، وقال إنّه سيكون معه ليهزم الكنعانيّين.

والآن، ينظر يشوع عبر نهر الأردن باتّجاه أريحا، ويخطّط لما يجب أن يفعله بعد ذلك. عليه أنْ يُقرّرَ كيف يستولي على المدينة. اختار بحكمة رجلَيْن ليعملا كجاسوسَيْن، وطلبَ منهما الذهاب إلى أريحا واستكشاف كلّ ما يُمكن استكشافه.

كان شعب أريحا، مثل كلّ شعوب أرض كنعان، يعبدون آلهة باطلة. لقد ارتكبوا أشرّ الأمور التي يكرهها الله. حتّى إنّهم كانوا يقتلون أطفالهم الصغار، ظنًّا منهم أنّ ذلك سيرضي آلهتهم الباطلة. قرّر الربّ أنْ يقضيَ عليهم بسبب شرّهم، لكي يسكن بنو إسرائيل في تلك الأرض بدلًا منهم.

؟ هل تقدر أن تجد على الخريطة: **أرض الأموريّين**



**هل كنت تعلم؟**

الاسم «يسوع» هو «يشوع» في اللغة اليونانيّة

أخيرًا، بعد مرور مئات السنين على حديث الله مع إبراهيم، كان يشوع على وشك أنْ يقودَ بني إسرائيل إلى كنعان، أرض الميعاد. بدأ يتحقّق وعدُ الله لإبراهيم.

يُمكنك أن تقرأ عن ذلك في تكوين الإصحاح ١٢، الخروج الإصحاح ١٤، التثنية الإصحاح ٣١، ويشوع الإصحاح ١.

# خوف في أريحا

كان زمن الحصاد، وكانت مدينة أريحا مُحاطة بالحقول الخضراء وأشجار النخيل. كان نهر الأردن، على بعد أميال قليلة، يفيض على ضفّتيه ويروي الأرض، كما يحدث كلّ عام.

كانت أريحا مدينة مُحصّنة محميّة بأسوار ضخمة من الصخور والحجارة. كانت تشبه قلعة كبيرة جدًّا، وكان لملك أريحا جيشًا يحارب به أعداءَه. كانت أبواب المدينة توصد وتُغلق كلّ ليلة. لا بدّ أنّ كلّ الشعب كان يشعر بأمان داخلها. يبدو أنّ كلّ شيء يسير على ما يُرام معهم. لكن كلّ هذا كان على وشك أنْ يتغيّر!

تجمّع أشخاص كثيرون في الشارع لسماع بعض الأخبار. كان بعضهم يتحدّث عن مجموعة من الناس يُعرفون باسم بني إسرائيل. سمع هذا الرجل أنّهم هربوا من مصر، أعظم بلاد العالم، وساروا في البحر الأحمر الذي قامَ الربّ الإله بتجفيفه من أجلهم. والآن، كان بنو إسرائيل يحاربون الأموريين في عبر الأردن، على بعد أميال قليلة، وقد قضَوا عليهم بالكامل.

ولكن لم يكن الخبر الأسوأ على الإطلاق قد وصل إليهم بعد: لقد أعطى الربّ بني إسرائيل أرض أريحا وكلّ أرض كنعان.

؟ هل تقدر أن تجد على الخريطة: **الأردن**

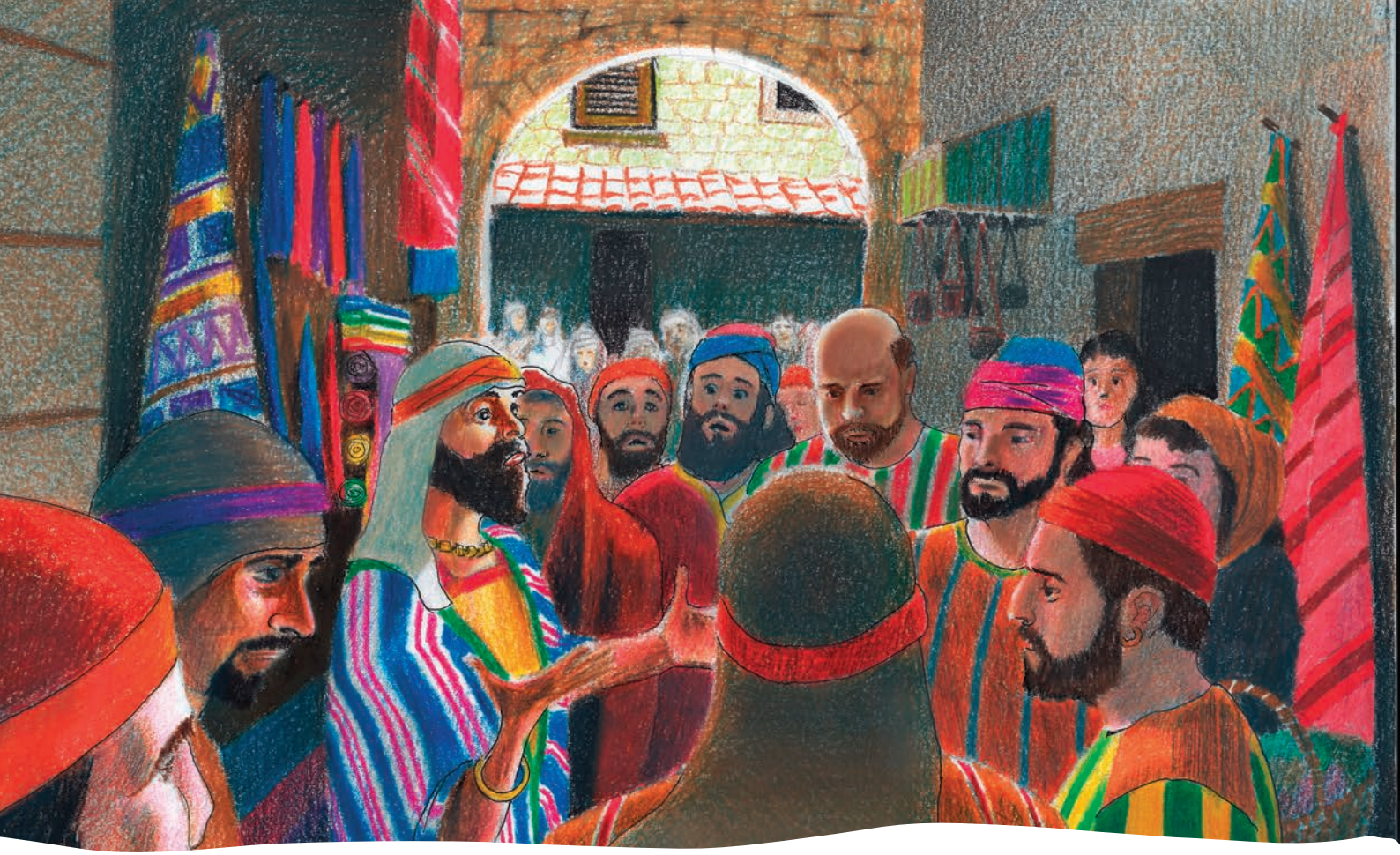

لقد وعدَ بأن يُعطيها لهم. أريحا في خطر! كان الشعب مُرتعبًا.

أدركوا أنّ إله بني إسرائيل إله قويّ جدًّا، وليس مثل آلهتهم الحجريّة والخشبيّة والمعدنيّة. لا بدّ أنّهم فكّروا: «بالتأكيد، لا يقدر شيء أنْ يوقِفَهم، وأريحا هي المدينة التالية!»

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في يشوع الإصحاح ٢، الآيات ٩ إلى ١١.

# المرأة التي آمنت

هذه المرأة اسمها راحاب. إنّها تحمل بعض حُزم الكتّان إلى منزلها في أريحا. ربّما اشترتها للتوّ من السوق.

ربّما لم تسمع عن الكتّان من قبل. إنّه يُزرع في الحقول، ثمّ يُقطع ويُجفّف. ومن ثَمّ يمكن تحويله إلى كتّان لصناعة الملابس، أو خيوط للحبال، أو قماش للخيام.

**هل كنت تعلم؟**

تُصنع الحبال من خيوط قويّة تُجدل معًا



لا نعلم ماذا فعلَتْ راحاب بكلّ ذلك الكتّان، لكن كان لديها الكثير منه، ومن المؤكّد أنّها صنعت حبلًا مُلوّنًا من كميّة منه. ربّما كانت تصنع الكثير من الأشياء المختلفة من الكتان ثمّ تبيعها لتكسب بعض المال.

؟ هل تقدر أن تجد على الخريطة: **أريحا**



كان الكُتّان يوضع خارجًا تحت أشعّة الشمس حتّى يجفّ لبعض الوقت ليصبح جاهزًا للاستخدام. عليها أنْ تعمل بجدّ، فكانت تحمل الحُزم أعلى الدرج إلى سطحِ منزلها حيث كانت تنشرها.

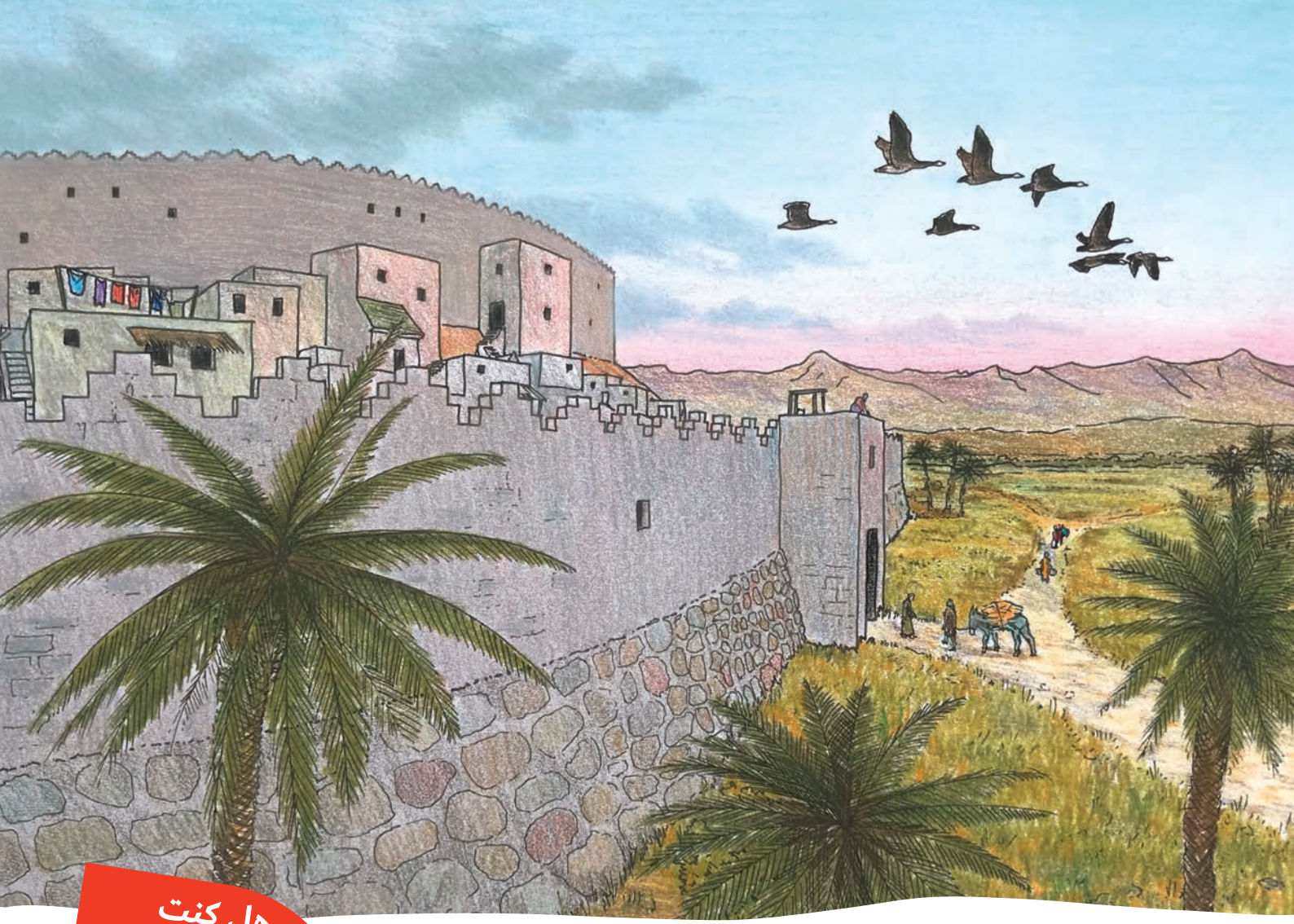

كان منزل راحاب مبنيًّا على السور الخارجيّ المرتفع لمدينة أريحا، وكانت نافذته على السور تمامًا. يا له من منظر جميل وهي تنظر من النافذة إلى الحقول الخضراء الممتدّة في وادي الأردن.

**هل كنت تعلم؟**

بعد سنوات، عاش النبي أليشع في أريحا فترة من الزمن

مثلُ كلّ سكّان أريحا، كانت راحاب شرّيرة، لم تعرف الله أو تحبّه. في الواقع، كانت راحاب امرأة شرّيرة جدًّا. لو كانت تعيش اليوم في منزل قريب منك، فأنا أعتقد أنّ والدَيْك سيطلبان منك الابتعاد عنها!

ولكن حدث شيء ما مع راحاب. شيء لا يمكنك رؤيته ولا أستطيع أنا أيضًا رؤيته. على الرغم من أنّها كانت خائفة مثل أيّ شخص آخر في المدينة، عندما سمعت أخبار بني إسرائيل، بدأ الله يعمل في قلبها لتغييرها. وبدلًا من أن تمتلئ بالذعر، وتعبد آلهة كنعان الزائفة، نراها تفكّر في الربّ. لقد سمعت أنّه هو الله القادر على كلّ شيء. سمعت عن قصّة انشقاق البحر الأحمر، وكيف أعطى الله هذه الأرض لبني إسرائيل. تريد الآن أنْ تنتمي إليهم، لا إلى شعب أريحا الأشرار.

لم تسمع راحاب واعظًا من قبل، ولم ترَ كتابًا مُقدّسًا، لأنّ الكتب المقدّسة لم تكن موجودة في تلك الأيّام. على الرغم من ذلك، آمنت بما سمعته عن الله وشعبه. ما أجملَ الإيمانُ بالله. الإيمان بالربّ هو الذي بدأ يُغيّر راحاب. لا يزال الله يُغيّر حياة البشر اليوم عندما يهب الإيمان لتصديق ما يقوله الكتاب المقدّس عن الربّ يسوع المسيح.

يُمكنك أن تعرف أكثر عن هذا الأمر في يشوع الإصحاح ٢، الآيات ٦، ٩، ١٠ و١١ وفي الرسالة الى العبرانيّين الإصحاح ١١، الآية ٣١.

# زائران مُميّزان

لا بدّ أنّ راحاب فكّرت كثيرًا في مجيء بني إسرائيل. وربّما صلّت كثيرًا من أجل ذلك أيضًا. ومع ذلك، ربّما كانت لا تزال تشعر بخوف شديد. ففي نهاية المطاف، لم تكن تعرف أيّ شخص من بني إسرائيل ولا هم يعرفونها، لذلك ستكون مُعرّضة للخطر مثل أيّ شخص آخر في أريحا. يبدو أنّه من المستحيل إنقاذها لكي تعيش مع بني إسرائيل.

**هل كنت تعلم؟**

الجاسوس هو الشخص الذي يحصل على معلومات عن العدوّ

بدأ الظلام يحلّ. دخل شخصان غريبان منزلَ راحاب ويريدان أن يبيتا هناك طوال الليل.

لكن هذين الرجلَيْن ليسا شخصَيْن عاديَّيْن. بالتأكيد، لا يمكن أنْ يكون هذا صحيحًا، أليسَ كذلك؟ نعم! إنّهما من بني إسرائيل! إنّهما الجاسوسان اللذان أرسلهما يشوع.

لا بدّ أنّ راحاب شعرت بدهشة كبيرة! من بين جميع أماكن المبيت، كيف انتهى الأمر بهذَيْن الرجلَيْن في منزلها؟ من المؤكّد أنّهما لم يعرفا شيئًا عن راحاب وكيف أصبحت تؤمن بالله.

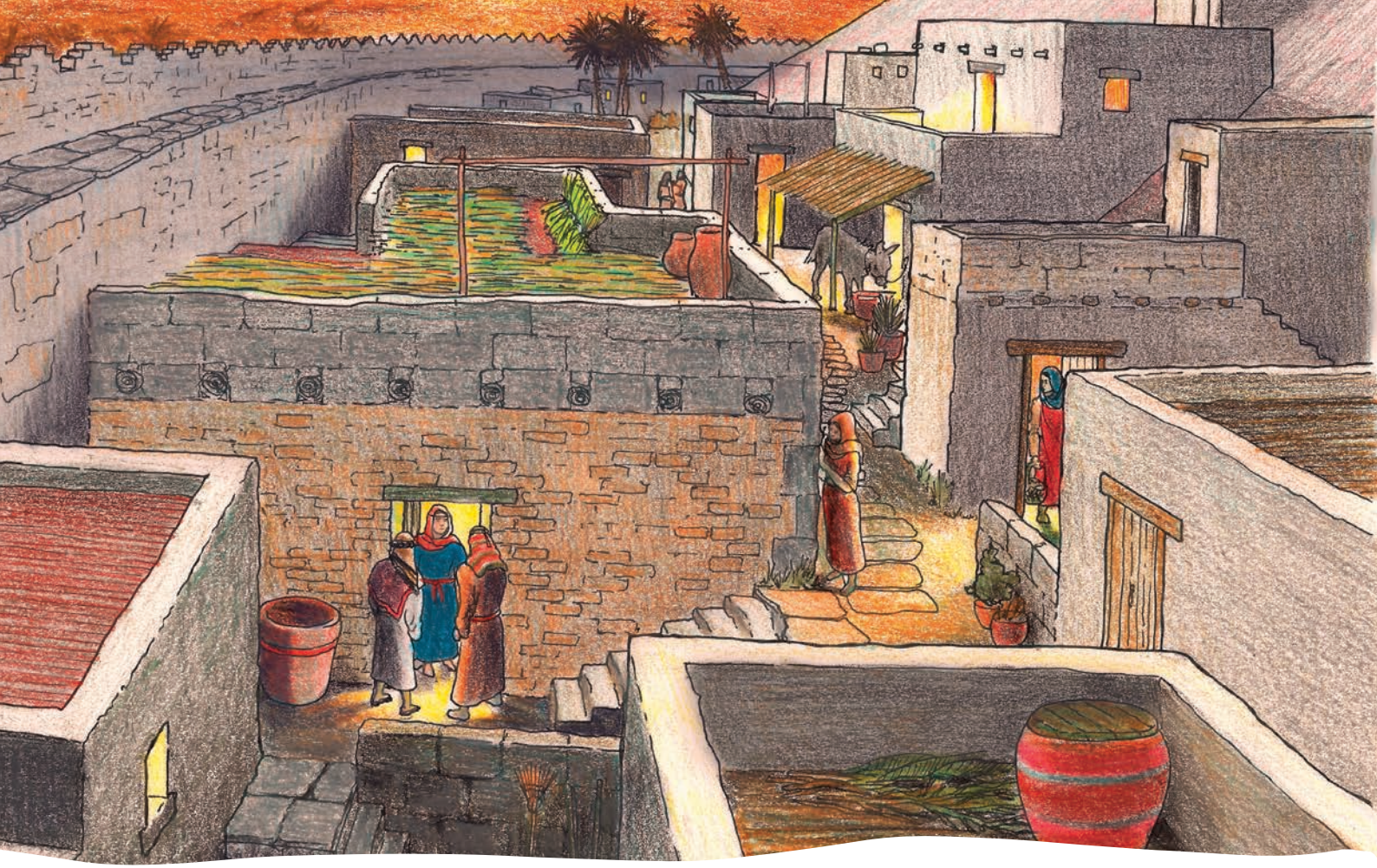

كان الله هو الذي خطّط لذلك! هو الذي أرشدهما وتأكّد من ذهابهما إلى منزلها، وليس إلى أيّ مكان آخر. لا شيءَ يحدثُ بالصدفة.

نتساءل إنْ كانت قد فكّرت بالتالي: «ماذا ينبغي أنْ أقولَ لهما؟ يجب أنْ أخبرهما أنّني لا أريدُ أنْ أموتَ مع بقيّة سكّان أريحا، وأنيّ مُدركة كم أنّ الله عظيم.» يجب أنْ تتحدّث معهما، لكن هل سيُصغيان إليها، وهل سيصدّقانها؟

ولكن بعد ذلك، ومن دون سابق إنذار، سمعت طرقة بعد الأخرى على الباب! كان أحدهم يطرق الباب بقوّة وهو يصرخ قائلًا: «أخرجي الرجُلَيْن اللذَيْن دخلا بيتَك، فهما جاسوسان!» كان شخص آخر قد رأى الرجُلَيْن وأدركَ أنّهما من بني إسرائيل، فأخبر الملك عنهما.

كم أنّ راحاب مسكينة! ماذا ينبغي عليها أنْ تفعل؟

يجب عليها أنْ تفكّر بسرعة لتحافظ على حياة الجاسوسَيْن وعلى حياتها من هؤلاء الرجال الأشرار الذين سيقتلونهم جميعًا بالتأكيد.

إنّها لا تريد أنْ تخونَ الجاسوسَيْن، وتريد التحدّث معهما قبل مغادرتهما!





**هل كنت تعلم؟**
في زمن الكتاب المقدّس، كانت أسقف معظم المنازل مُسطّحة

قرّرت راحاب ماذا ينبغي عليها أن تفعل. قادت الجاسوسَيْن بهدوء إلى سطح منزلها وأخفتهما بين عيدان الكتّان.

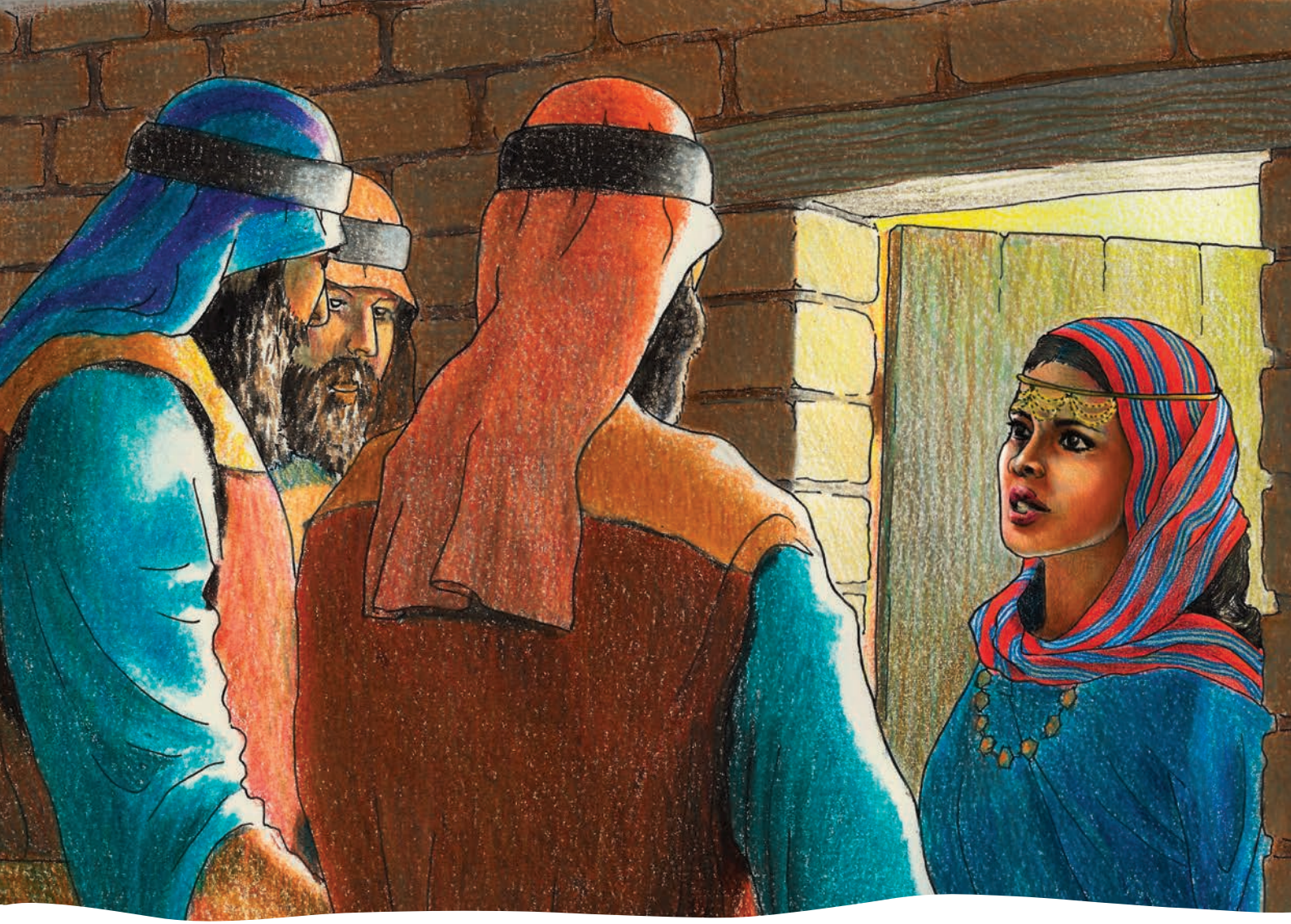

أسرعت بالعودة إلى الباب. ماذا ستقولُ لرجال الملك؟ قالت لهم: «لقد جاء رجلان إلى هنا، لكنّي لم أعرف من هما. وعندما حلّ الظلام غادر الرجلان، لكنّي لا أعرف إلى أين ذهبا. أسرعوا وراءَهما، وسوف تلحقون بهما!

اندفعَ رجال الملك نحو نهر الأردن لمحاولة القبض على الجاسوسَيْن. وبعد أن غادرا المدينة، أغلق الحرّاس البوّابات وأوصدوها. لن يقدر رجال الملك أنْ يعودوا هذه الليلة.



لا بُدّ أنّ راحاب والجاسوسَيْن شعروا بارتياح شديد. في هذه اللحظة هم بأمان. ولكن حتّى متى؟ هل سيأتي رجال آخرون ويفتّشون المنزل؟ ومع أنّ راحاب لم تكن تعلم ذلك، إلّا أنّ اللّهَ كان يحرسها ويحرس الجاسوسَيْن. لا يزال اللّه حتّى اليوم يحرس شعبه ليحفظهم من الخطر.

يمكنك أنْ تقرأَ عن هذا في يشوع الإصحاح ٢ من الآية ١ إلى ١١، وفي عبرانيين الإصحاح ١١ الآية ٣١، وفي رسالة يعقوب الإصحاح ٢ الآية ٢٥.

# الحبل القرمزيّ

اختفى رجال الملك تحت جناح الظلام. انتظرت راحاب بعض الوقت لتتأكّد أنّ الوضع أصبح آمنًا. ثمّ صعدت إلى السطح حيث خبّأت الجاسوسَيْن. هذه الآن هي فرصتُها. يجب أنْ تتحدّث معهما.

سكبت راحاب قلبها أمام هذين الشابَّيْن، وأخبرتهما كم تودّ أنْ تنجو بحياتها. لكن، هل تعلم ما هو الأمر الأوّل الذي قالته؟ قالت: «لقد علمتُ أنّ الربّ قد أعطاكم هذه الأرض.» نعم، لقد أوضحت راحاب أنّها تعرف عن الربّ الإله، وعن وعده بإعطاء الأرض لبني إسرائيل. ربّما اندهش الشابّان كثيرًا عندما سمعا شيئًا كهذا من شخص ما في مدينة أريحا الشرّيرة! عندما سمعا ذلك، لا بدّ أنّهما أصغيا باهتمام شديد لما قالته راحاب بعد ذلك.

«نحن جميعًا مرعوبون من شعبكما، وكلّ من يعيش هنا يشعر بالذعر بسببكم. لقد سمعنا كيف جفّف الربّ أمامكم مياه البحر الأحمر عند خروجكم من مصر. وقد سمعنا كيف قضيتم على ملكَيْ الأموريّين. وعندما سمعنا بذلك ذابت قلوبنا من الخوف، ولم يبقَ شجاعة عند أحد، لأنّ الربّ هو الإله القادر على كلّ شيء.»

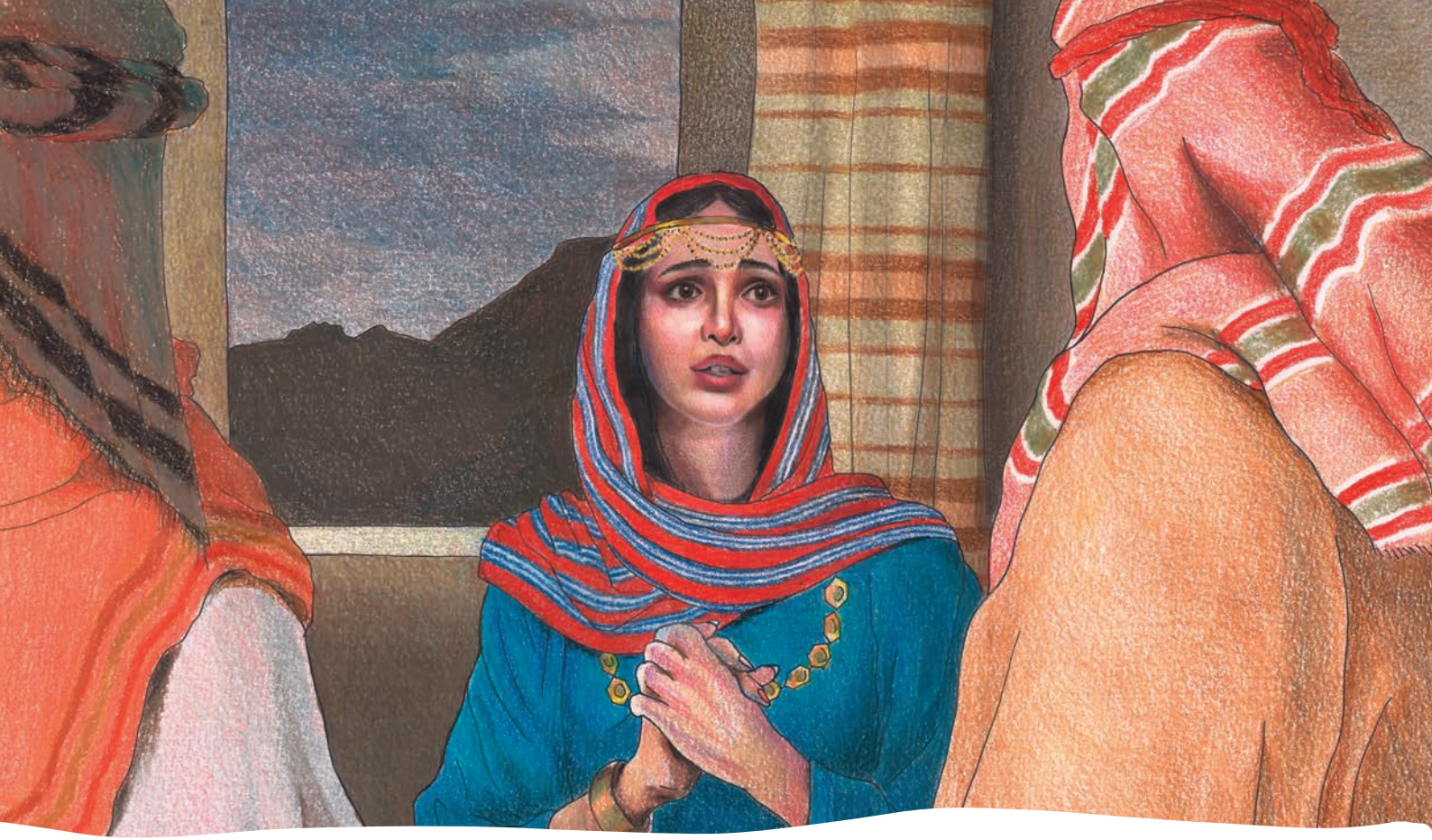

قبل فترة ليست بطويلة، أخبرَ الله بني إسرائيل أنّ الكنعانيّين سيرتعبون منهم، تمامًا كما قالت راحاب. ولا بدّ أنّ هذا الأمر عزّز إيمان الجاسوسَيْن ليصدّقا ما قاله الله.

لم تنتهِ راحاب من الكلام بعد. ما زال لديها الشيء الأكثر أهميّة لتقوله. «أرجوكما، أرجوكما، اقطعا معي وعدًا أنّه بما أنّني كنت لطيفة معكما، فسوف تُظهران إحسانكما مع عائلتي. من فضلكما، أبقيا على حياة أبي وأمي وإخوتي وأخواتي وجميع أحبّائهم!»

كان عليهما أنْ يفكّرا بسرعة في كيفيّة الردّ على هذا الطلب الأكثر إثارة للدهشة، من هذه المرأة التي لا يعرفونها. لقد أنقذت حياتَهما، لذلك بدا من العدل أنْ تطلبَ ذلك.

أجاب الرجلان: «يمكنكِ أنْ تثقي بنا. نحن نعدُك أنّه عندما يعطينا الله الأرضَ، سنُحسن إليك، لكن يجب ألّا تُخبري أحدًا بهذا! يجب أنْ يبقى هذا الأمر سرًّا بيننا!»

ثمّ أخذت راحاب الحبلَ الذي صنعته وصبغته باللون القرمزيّ ودلّته من



نافذة منزلها القائم في أعلى السور. نزل الرجلان على الحبل إلى أسفل. كان هذا هو المخرجُ الوحيد لأنّ أبوابَ المدينة كانت لا تزال موصدة. انحنت راحاب ونظرت إليهما. وعندما وصلا إلى أسفل السور، نادتهما راحاب بهدوء وقالت: «اذهبا إلى الجبل واختبئا هناك ثلاثة أيّام حتّى يرجعَ الرجال الذين يطاردونكما إلى أريحا. بعد ذلك، يمكنكما الذهاب بأمان.»

**هل كنت تعلم؟**
كان الحبل القرمزيّ يُشبه إلى حدّ ما الدم الذي وُضع على مداخل المنازل في عيد الفصحّ

فأجاب الرجلان: «عندما ندخل الأرضَ، اربطي هذا الحبلَ القرمزيّ في النافذة.» طلبا منها أنْ تفعلَ ذلك لكي يعرف بنو إسرائيل أيّ بيت هو بيت راحاب، ليتمكّنوا من العثور عليها مرّة أخرى. وأضاف الرجلان: «تأكّدي من إحضار جميع أفراد عائلتك إلى منزلك. إن لم تفعلي هذا، فسنكون عاجزين عن إنقاذهم!» اختفى الجاسوسان في الظلام. وبقيت راحاب وحدها من جديد.

لم تكن راحاب تعرف متى سيأتي بنو إسرائيل، لكنّها أرادت أنْ تكونَ مُستعدة. لذلك قامت حالًا بربط الحبل في النافذة. يقول الكتاب المقدّس إنّه يجب على الأشخاصَ الذين يُحبّون يسوع أنْ يكونوا هم أيضًا مستعدّين لموعد مجيئه مرّة أخرى، لأنّ لا أحدَ يعرفُ متى سيحدث ذلك.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في يشوع الإصحاح ٢، من الآية ٨ حتى الآية ٢١.

# عبور نهر الأردن

اختبأ الجاسوسان في الجبال كما قالت لهم راحاب. وبعد ثلاثة أيّام، عادا سالمَيْن إلى مخيّمهما على الجانب الآخر من نهر الأردن. أخبرا يشوع بكلّ ما جرى معهما. بعد أن أخبراه عن راحاب، تأكّد يشوع أنّ الربّ قد دفعَ إلى أيديهم كلّ أرض كنعان كما قال. لا بدّ أنّه توجّه بالشكر إلى الله على هذه الأخبار السارّة.

استيقظ يشوع باكرًا جدًّا في صباح اليوم التالي، وطلب من الجميع أنْ ينقلوا المخيّم ويذهبوا إلى جوار نهر الأردن. لكن كيف سيعبرون النهرَ جميعًا؟ تذكّروا أنّ نهر الأردن كان أوسع وأعمق بكثير من المعتاد بسبب فيضانات فصل الربيع، ولم يكن بمقدورهم جميعًا أن يسبحوا عبره مع مواشيهم. ولكنّ يشوع كان يتمتّع بالإيمان. قال للشعب: «سيعمل الربّ غدًا في وسطكم عجائبَ.» كان يعلمُ أنّ الله سوف يفعل شيئًا مميّزًا جدًّا.

كان الشعب في أريحا يترقّبون بني إسرائيل خوفًا منهم. لا بدّ أنّ راحاب كانت تراقب الأمر أيضًا، ولكن بإيمان. عرف الشعب أنّ الربّ شقّ البحر الأحمر، وربّما كانوا يفكّرون: «لعلّ الله سيشقّ نهر الأردن أيضًا.»



**هل كنت تعلم؟**
يُعتقد أنّ يوحنّا المعمدان عَمّد يسوع في هذه المنطقة.

وهذا ما فعله الله! عندما نزل الكهنة إلى النهر، توقّف الماء عن التدفّق، وتجمّع بشكل كبير! جفّ النهر تمامًا. فعبر كلّ الناس مع مواشيهم بأمان إلى سهول الأردن القريبة من أريحا. وأخيرًا، أصبح بنو إسرائيل في أرض الموعد.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في يشوع الإصحاح ٢ من الآية ٢٢ حتى الإصحاح ٣ والآية ١٧.

# راحاب وعائلتها

**هل كنت تعلم؟**

خيّم بنو إسرائيل في الجلجال

وصلت أخبارٌ رهيبة إلى ملك أريحا. لقد صنعَ الربّ مُعجزةً أخرى عندما عبرَ بنو إسرائيل نهر الأردن، وهم الآن يخيّمون في مكان قريب. أمر الملك بإغلاق أبواب المدينة، حتّى لا يتمكّن أحد من الخروج أو الدخول. الناس مرعوبون، لكنهم لن يستسلموا.

لا بدّ أنّ راحاب كانت مندهشة ومتحمّسة، لكنّها كانت متوتّرة أيضًا. الوقت يقترب أكثر فأكثر. فهل سيتمّ إنقاذها عندما تتعرّض أريحا للهجوم، كما وعد الجاسوسان؟ وماذا سيحدث لأبيها وأمّها وإخوتها وأخواتها وعائلاتهم؟

لقد أحبّت راحاب عائلتَها كثيرًا، وإنْ أرادت حمايتهم، يجب أن يدخلوا بيتها ويقيموا هناك، كما قال الجاسوسان.

لا نعرف ماذا قالت لعائلتها لإقناعهم بالانضمام إليها. تذكّر أنّه لم يكن مسموحًا لها أنْ تُخبرَ أحدًا عن الوقت الذي قضته مع الجاسوسَيْن. لكنّها أقنعتهم، فدخلوا بيتها. لا بدّ أنّها تشعر بامتنان شديد.

؟ هل تقدر أن تجد على الخريطة: **جلجال**



ربّما لديك أم، أو أب، أو أشخاص آخرون في عائلتك يُحبّون الربّ يسوع. هم مثلُ راحاب، يُحبّون كلّ فرد في عائلتهم، بمن فيهم أنتَ. إنّهم يُصلّون من أجلك، ويفعلون ما في وسعهم للحفاظ على سلامتك، ويخبرونك بكلّ شيء عن الربّ يسوع المُخلّص. إنّها نعمة عظيمة أنْ تكونَ محبوبًا، وأنْ تكون في عائلة مثل هذه.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في يشوع الإصحاح ٤ من الآية ١٩ إلى الإصحاح ٥ الآية ١، وفي الإصحاح ٦ الآية ١.

# أسوار أريحا

مرّت بضعة أيّام وكان الوقت مبكّرًا جدًّا في صباح أحدِ الأيّام. شيء ما أيقظ شعب أريحا. كان بإمكانهم سماع صوت نفخ في بعض الأبواق. يمكننا أنْ نتخيّلَ أشخاصًا يسترقون النظر من نافذة ما، أو من أعلى سور المدينة، ليعرفوا سببَ هذا الضجيج. كانت راحاب تعرف من هم هؤلاء الناس، وكانت تنظر من منزلها إلى الأسفل أيضًا. إنّهم بنو إسرائيل.

إنّه مشهد غريب جدًّا. يوجد حشد كبير من الجنود. ولكن لسبب ما، هم لا يهاجمون أريحا. إنّهم يطوفون حول المدينة، ويتبعهم سبعة رجال - كهنة - ينفخون في أبواق مصنوعة من قرون الكباش. يتبع الكهنة أربعة رجال آخرين يحملون صندوقًا مميّزًا. إنّه تابوت العهد، رمز وجود الله مع بني إسرائيل. لكنّ شعب أريحا لم يعرفوا ذلك.



كان الموكب يسير مرّة واحدة حول المدينة ثمّ يعودون إلى معسكرهم.



يا له من أمر غريب! لا بدّ أنّ الشعب في أريحا تساءلوا عن المغزى من كلّ ذلك. لكنّ الله قال ليشوع إنّ هذا ما يجب عليهم فعله.

طافوا حول المدينة في اليوم التالي واليوم الذي يليه لمدّة ستّة أيّام. يبدو أنّ لا شيء يحدث. من المؤكّد أنّ راحاب كانت تراقب من نافذتها كلّ يوم. ربّما كانت مُرتبكة أيضًا.

تبدو طُرُق الله أحيانًا غريبة، لكنّه يعرف دائمًا ما يفعله. كانت راحاب تتمتّع بإيمان بالربّ، وقد وثقت بالوعد الذي قطعه الجاسوسان، مهما بدا الأمر غريبًا.

في اليوم السابع، أصبحت الأمور مختلفة. طاف الجنود والكهنة حول المدينة مرّة، ثمّ مرّتَيْن، ثمّ ثلاث مرّات، وأربع مرّات. ربّما كانت راحاب تنظر من النافذة وتقوم بعدّ المرّات التي داروا فيها حول المدينة.

وبعد أن طافوا حول المدينة سبع مرّات، توقّف الرجال. كان شخص ما يتحدّث إلى الجنود. إنّه يشوع. قال لهم بصوت مُرتفع: «اصرخوا لأنّ الربّ قد أعطاكم المدينة! ستُدمّر المدينة بأكملها. راحاب وحدها تحيا هي وكلّ من معها في بيتها، لأنّها خبّأت الرجُلَيْن اللذين أرسلناهما.» تأكّد يشوع من أنّ جميع الجنود يعرفون عن راحاب وعائلتها، حتّى لا يقع أيّ خطأ.

ثمّ نفخ الكهنة في أبواقهم، وهتف جميع الشعب بأعلى صوتهم. حدث شيء مذهل في الحال. فقد سقطت أسوار مدينة أريحا الضخمة! إنّها معجزة أخرى. لقد فعل الله ما وعد به. هل تتذكّر أين يقع بيت راحاب؟ نعم، كان مبنيًّا على سور المدينة. لكن هذا الجزء من السور لم يسقط. كان الله يعلم مكان راحاب وتأكّد من عدم سقوطه.



اندفع جنود بني إسرائيل داخل المدينة. أمر يشوع الرجُلَيْن اللذين تجسّسا أنْ يذهبا إلى بيت راحاب، البيت الذي عُلّق على نافذته حبل قرمزيّ اللون. أخرجوا راحاب وعائلتها بعيدًا عن المعركة المليئة بالضجيج والدخان والصياح والحزن. ولكن على الرغم من كلّ هذه الفوضى، تمّ إنقاذها هي وعائلتها بينما لا يزالون على قيد الحياة. لقد سمع الله صلاةَ راحاب واستجابَ لها.

يمكنك أن تقرأ عن هذا في يشوع الإصحاح ٦ من الآية ١ إلى ٢٣.

# راحاب تتزوّج

أحرق الجنود جنود بني إسرائيل أريحا. لا بدّ أنّ راحاب كانت منزعجة كثيرًا عندما فكّرت في موت الأشخاص الذين كانت تعرفهم في أريحا، حيث كان بعضهم جيرانها وأصدقاءَها. لكن هؤلاء الناس لم يريدوا أنْ تربطهم أيّ علاقة ببني إسرائيل وإلههم. لا بدّ أنّها كانت مندهشة وتشعر بالامتنان لأنّها نجت من الموت المحتّم على الرغم من كونها امرأة كنعانية خاطئة. لماذا تمّ إنقاذها؟ لقد أُنقذت لأنّ الله أحبّها.

**هل كنت تعلم؟**
عاش بنو إسرائيل في خيام إلى أن انتقلوا وعاشوا في مُدن كنعان

أصبحت راحاب وعائلتها الآن بلا مأوى. ولكن لم يمضِ وقت طويل حتّى قُبلت كواحدة من بني إسرائيل، الشعب الذي أحبّته. حتّى أنّها تزوّجت من رجل منهم يُدعى سلمون، وكان قائدًا ثريًّا في سبط يهوذا. أصبحت راحاب واحدة من أكثر الناس شُهرة بين بني إسرائيل!



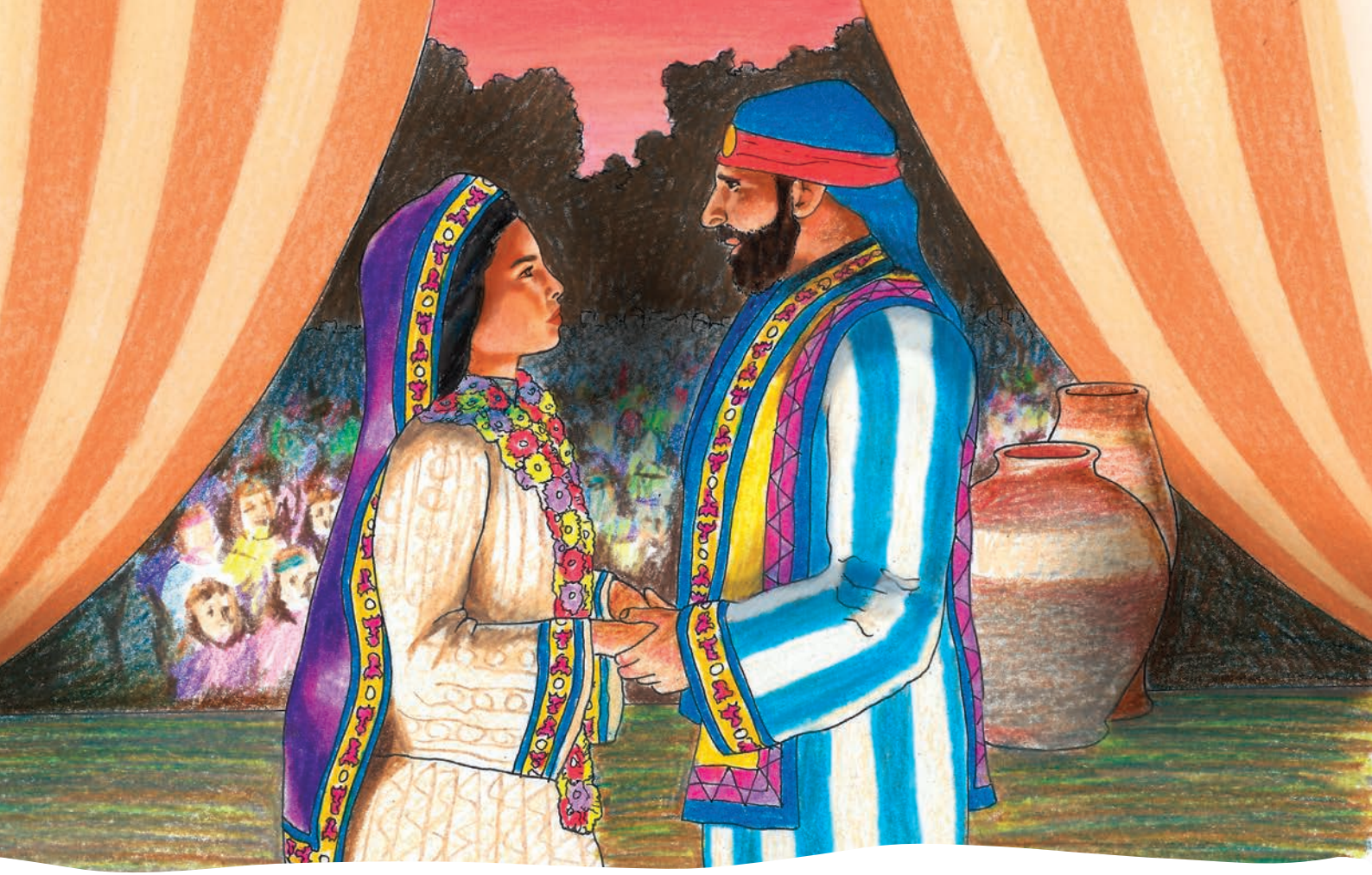

من كان يظن أنْ يحدثَ هذا؟ راحاب، المرأة الشرّيرة من أريحا – تغيّرت الآن، بعد أنْ تركت طرقها الرديئة، وأصبحت الآن واحدة من شعب الله! كيف حدثَ هذا؟ لأنّ الربّ الإله اختارها وغَيّر حياتَها. وهبها الإيمانَ لتؤمنَ به.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في يشوع الإصحاح ٦ من الآية ٢٣ إلى ٢٥، و١أخبار الأيّام الإصحاح ٢ من الآية ١٠ إلى ١١، ومتى الإصحاح ١ الآية ٥.

# ولادة طفل

لا تنتهي قصّة راحاب هنا تمامًا.

رُزقت راحاب وزوجُها سلمون بطفل أطلقا عليه اسم بوعز. ربّما تتذكّر اسم بوعز من قصّة راعوث. إنّه بوعز نفسه! كان لبوعز حفيد مشهور جدًّا اسمه داود، والذي أصبح فيما بعد ملك ملكًا على بني إسرائيل. كانت راحاب الجدّة الكبرى للملك داود.

قد يكون من السهل قراءَة قصّة راحاب والتفكير: «إنّها قصّة مثيرة للاهتمام جدًّا، ولكن أين تكمن أهميّتها؟»

إنّها قصّة مُهمّة لأنّ الله أعطانا العهد القديم، وهو أحد أجزاء الكتاب المقدّس، ليُخبرنا كيف كان يُعدُّ العالم لمجيء يسوع المخلّص. هذا هو الأمر الأكثر تميّزًا في هذه القصّة بأكملها. تذكَّر أنّ يسوع دُعي ابن داود، لأنّه وُلد من نسل داود، في سبط يهوذا، وكانت راحاب في نسل تلك العائلة قبل داود.

**هل كنت تعلم؟**

يرد اسم راحاب في بعض الترجمات لإنجيل متى باسم راخاب

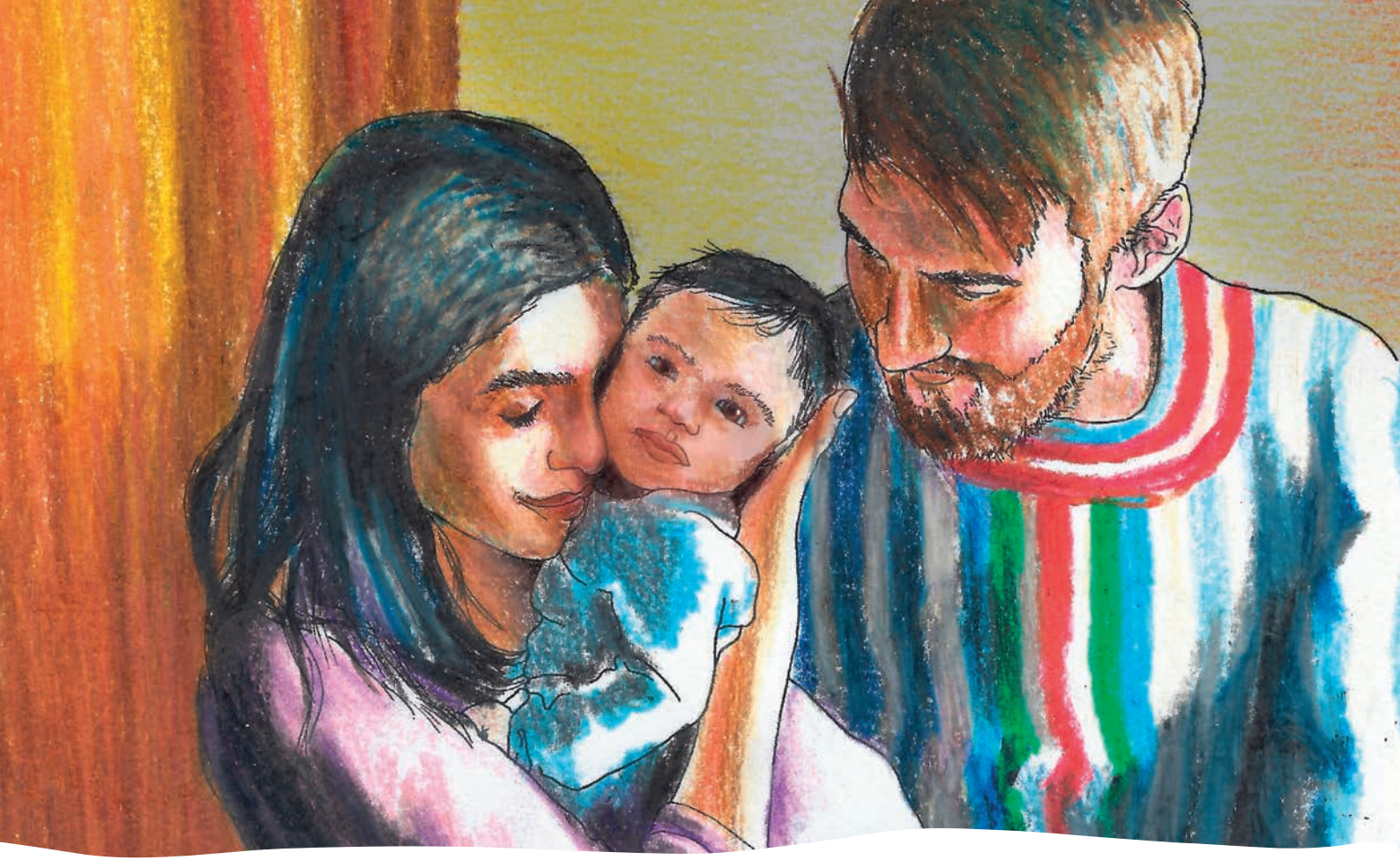

أحبّ الله راحاب كثيرًا لدرجة أنّه استخدمها في خطّته الكبرى لإرسال يسوع إلى العالم ليُخلّص شعبه من خطاياهم. لقد جاء يسوع لينقذ الخطاة. لا يوجد أحد خاطئ لدرجة أنّه لا يستطيع أن يخلص أو أنْ يستخدمَه الله.

في المرّة القادمة التي تقرأ فيها عن الربّ يسوع، تذكّر أنّه من نسل راحاب.

يُمكنك أن تقرأ عن هذا في متى الإصحاح ١.

# هل تتذكّر؟

انظر إلى هذه الصفحة التي ستساعدك أن تتذكّر قصّة راحاب.




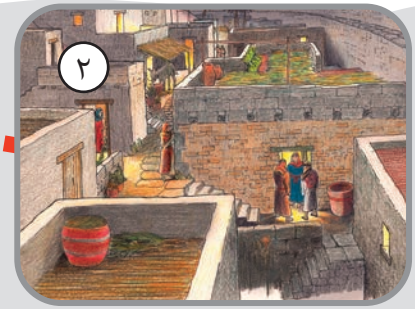

























اجمع كلّ سلسلة كتيّبات «خطى أمينة.» أي كتيّب سيكون التالي؟

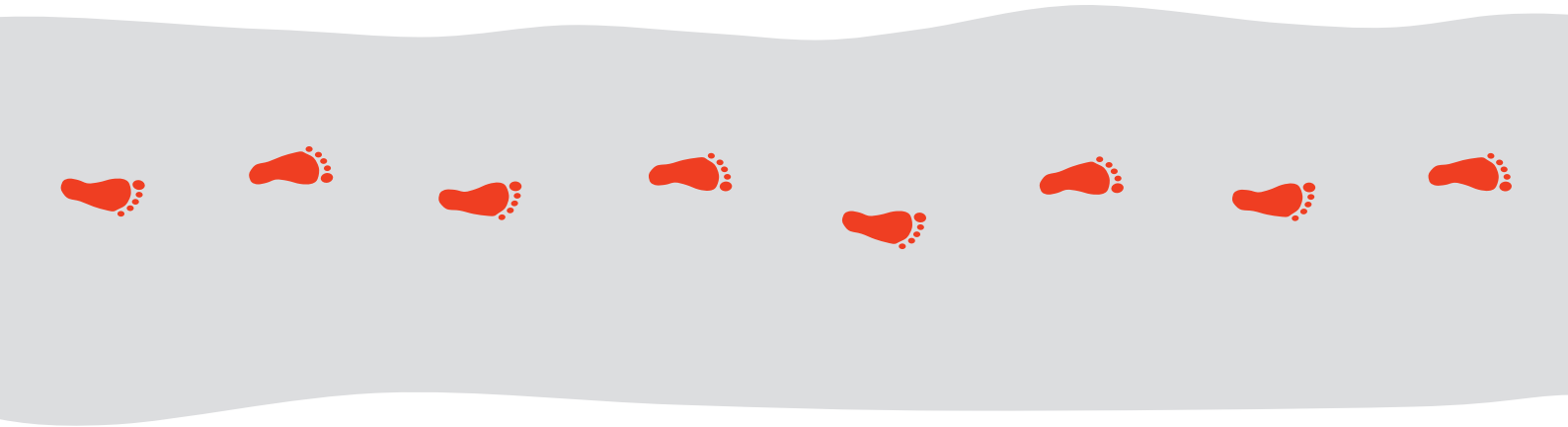

# راحاب – امرأة إيمان

تخيّل أنّ جيشًا ما يُهدّد مدينتك بتدمير وشيك، وقد جاءَ جاسوسَيْن منهم للإقامة في منزلك. إلى أيّ جانب ستكون؟ هل ستخاطر بحياتك من أجل هذين الجاسوسَيْن؟

تعرّف على هذه المرأة الشجاعة التي بإيمانها وثقت بالله وأنقذت عائلتها وبقوا على قيد الحياة.

## سلسلة خطوات أمينة

تتبعُ هذه السلسلة حياةَ رجالٍ ونساءٍ مؤمنين من الكتاب المقدس، بأسلوبٍ يسهل على الأولاد الصغار فهمه. يمكن استخدام هذه الكتيّبات جنبًا إلى جنب مع الرسومات وكتب التلوين.

خطى أمينة